«مفاجأة روسية»... «النمر» خليفة الأسد المحتمل

سوريا: ارتفاع عدد ضحايا الغارة على إدلب إلى 20 قتيلاً بينهم 16 طفلاً

ضباط روس يكرمون العميد سهيل الحسن الملقب بالنمر

مسعفون ومدنيون يبحثون عن ناجين محتملين بعد غارة في سوريا

- مقاتلون ومدنيون ينتظرون إجلاءهم من حرستا بالغوطة الشرقية
- تبادل أسرى بين ميليشيا حزب الله والمعارضة السورية في حرستا
- الأمم المتحدة قلقة لحصول هجمات كيماوية في سوريا

عواصم – «وكالات»: كشفت أوساط أمريكية، عن اهتمامها بتبادل الرسائل العلني بين الضابط السوري العميد سهيل الحسن، الملقب بـ«النمر»، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بعد أن قام الأول بإرسال رسالة تهنئة للثاني بمناسبة فوزه بولاية رئاسية رابعة.

وأفادت وسائل الإعلام الروسية أنه على خلاف البروتوكول المعمول به للمراسلات بين رؤساء الدول، اخترق بوتين الأعراف بتوجيهه رسالة رد إلى الحسن، أرفقها بعبارة «انتظر مني شخصياً مفاجأة سارة».

واحتارت الأوساط في العاصمة الأمريكية في تفسير معنى «المفاجأة السارة» التي يعد بها بوتين الضابط السوري: «هل هو وعد برعاية وصول الحسن إلى الرئاسة السورية بدلاً عن الرئيس الحالي بشار الأسد؟».

وتكشف التقارير المتواترة في العاصمة الأمريكية أن الحسن يتنقل في سوريا بمرافقة قوات أمن روسية، وأنه أثناء زيارة بوتين قاعدة حميميم الروسية في اللاذقية غرب سوريا في ديسمبر من العام الماضي، أولى الرئيس الروسي اهتماماً كبيراً لمحادثاته مع «النمر»، فيما تعامل مع الأسد ببرود.

يشار إلى أن سهيل الحسن، من الطائفة العلوية نفسها التي ينتمي إليها الأسد، وهو رجل روسيا في سوريا، بغض النظر عن رأي الأسد وحليفته إيران. وتأكيداً لما تناقلته الأوساط الأمريكية، قام موقع قناة «العالم» الإيرانية ببث خبر تبادل الحسن وبوتين رسائل التهنئة، ثم حذف الخبر في وقت لاحق، في خطوة بدت وكأنها جاءت بتعليمات من القيادة السياسية.

وقالت مصادر أمريكية إن بوتين حاول في البداية المراهنة على الأسد، بيد أن أداء الأخير عسكرياً، واعتماده الكلي على إيران والميليشيات المتحالفة معها للقتال على الأرض، خيّب آمال الروس، الذين راحوا يبحثون عن ضابط سوري لا يعمل بإمرة إيران وقادر على الإمساك بالأرض بغطاء روسي، ومن دون الحاجة إلى ميليشيات إيران.

ووفقاً للتقارير، يدير «النمر» ميليشيا غير نظامية قوامها 8 آلاف رجل، قدمت رغم قلة عددها، أداءً ساهم في حسم معارك أساسية ضد المعارضة السورية، بعدما فشلت قوات الأسد والميليشيات الموالية لإيران في حسم المعارك نفسها.

من ناحية أخرى قتل 16 طفلاً الأربعاء في غارة لطائرات لم يُعرف إذا كانت سورية أو روسية قرب مدرسة في قرية في محافظة إدلب في شمال غرب سوريا، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن إن «القصف الجوي لقرية كفر بطيخ وقع قرب مدرسة أثناء خروج التلاميذ منها».

وأشار إلى أن الأطفال القتلى لا تتجاوز أعمارهم 11 عاماً، وقتل جراء القصف أيضاً 4 مدنيين آخرين.

من جهة أخرى اصطفت عشرات الحافلات البيضاء اللون إلى جانب الطريق المؤدي من دمشق إلى حرستا في الغوطة الشرقية، التي سيتم استخدامها لإجلاء مقاتلين ومدنيين اليوم الخميس من المدينة.

وياتي ذلك في إطار اتفاق أعلنت عنه حركة أحرار الشام التي تسيطر على حرستا وقالت إنه نتيجة مفاوضات مع روسيا، وهو الأول من نوعه منذ بدء قوات النظام السوري تصعيداً عسكرياً عنيفاً لاستعادة هذه المنطقة المحاصرة قبل شهر.

وكان من المفترض أن تبدأ عملية الإجلاء عند الساعة السابعة صباحاً، لكنها تأخرت من دون أن يكون في الإمكان معرفة أسباب التأخير الذي غالباً ما يحصل في عمليات الإجلاء العديدة التي شهدتها مناطق كانت تسيطر عليها الفصائل المعارضة طوال سنوات النزاع.

وقال المتحدث باسم حركة أحرار الشام في الغوطة الشرقية منذر فارس «العملية لم تبدأ بعد». وعند أطراف حرستا، شوهد عددا من الجنود الروس والسوريين والدبابات وسيارات الإسعاف.

وقال مصدر عسكري في المكان إن «العمل جارٍ حالياً على فتح الطريق إلى مناطق سيطرة حركة أحرار الشام في حرستا التي تتصاعد منها سحب دخان سوداء».

وتسيطر حركة أحرار الشام على الجزء الأكبر من مدينة حرستا في غرب الغوطة الشرقية والتي تقع على بعد نحو 5 كيلومترات من دمشق، وتحتفظ قوات النظام بسيطرتها على جزء منها.

ويأتي الاتفاق بعد حملة عسكرية عنيفة تشنها قوات النظام منذ 18 فبراير الماضي على الغوطة الشرقية، بدأت بقصف عنيف ترافق لاحقاً مع هجوم بري تمكنت خلاله من السيطرة على أكثر من 80 في المئة من هذه المنطقة المحاصرة منذ 5 سنوات تقريباً.

ومع تقدمها في الغوطة، تمكنت قوات النظام من تقطيع أوصالها إلى 3 جيوب منفصلة هي دوما شمالاً تحت سيطرة فصيل جيش الإسلام، وبلدات جنوبية يسيطر عليها فصيل فيلق الرحمن، بالإضافة لإلى حرستا، وهذه المدينة أقل كثافة سكانية من الجيبين الآخرين.

ويقضي الاتفاق، بحسب حركة أحرار الشام، بخروج المقاتلين بسلاحهم مع أفراد من عائلاتهم ومن يرغب من المدنيين، على أن يبقى في المدينة من أراد من السكان.

وكان وزير المصالحة السوري علي حيدر أوضح الأربعاء أن مركز المصالحة الروسي تولى إجراء الاتصالات مع مسلحي حركة أحرار الشام من دون تدخل مباشر من دمشق، وغالبا ما يجري مركز المصالحة الروسي مفاوضات مع فصائل معارضة ويراقب مسار وقف الأعمال القتالية في سوريا.

وخلال سنوات النزاع، شهدت مناطق سورية عدة بينها مدن وبلدات قرب دمشق عمليات إجلاء لآلاف المقاتلين المعارضين والمدنيين بموجب اتفاقات مع القوات الحكومية إثر حصار وهجوم عنيف.

من جانب آخر قال الإعلام الحربي لميليشيا حزب الله اللبنانية، إن مقاتلي المعارضة السورية أطلقوا سراح 13 مقاتلاً مقابل 5 آخرين أمس الخميس، في أول خطوة من اتفاق بشأن مدينة حرستا في الغوطة الشرقية.

وتقاتل ميليشيا حزب الله إلى جانب جيش النظام السوري في سوريا.

وذكر الإعلام الحربي أن نحو 1500 من مقاتلي جماعة أحرار الشام بالإضافة إلى 6000 شخص من عائلاتهم سيغادرون حرستا أمس الخميس.

ويمثل الإجلاء أول انسحاب يجري التفاوض عليه في الغوطة الشرقية التي تقع قرب دمشق حيث يشن الجيش وحلفاؤه حملة عنيفة منذ الشهر الماضي.

من جهة أخرى أبدى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قلقه، بشأن مزاعم بحصول هجمات كيماوية في سوريا، داعيا مجلس الأمن الدولي إلى التحرك رداً على «جرائم خطيرة كهذه».

وجاءت دعوة غوتيريش إثر لقائه الثلاثاء، رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيماوية التي حققت في أكثر من 70 حالة تتعلق بهجمات بغازات سامة في سوريا منذ العام 2014.

وأفاد بيان للأمم المتحدة إن «الأمين العام يشعر بقلق إزاء مزاعم مستمرة باستخدام أسلحة كيماوية في الجمهورية العربية السورية».

وأضاف أن استخدام أسلحة كيماوية «غير مبرر ويثير الاشمئزاز»، معتبراً أن من «غير المبرر» أيضاً ألا يكون هناك «رد» على هذا الاستخدام.

وشدد البيان على أنه «لا يمكن أن يسود الإفلات من العقاب في ما يتعلق بهذه الجرائم الخطيرة».

وجدد غوتيريش دعوته مجلس الأمن الدولي إلى «إظهار الوحدة والعزم في هذا الشأن».

وقال رئيس منظمة حظر الأسلحة الكيماوية أحمد أوزومجو من جهته، إنه كانت هناك في الآونة الأخيرة مزاعم «عدة» حول استخدام أسلحة كيماوية في الغوطة الشرقية، حيث تسعى الحكومة السورية إلى السيطرة على هذا الجيب القريب من دمشق.

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان، أفاد سابقاً بأن الكلور استخدم كسلاح سام في عدد من القرى خلال هجوم النظام السوري في الغوطة الشرقية.

وأشار أوزومجو إلى أن الخبراء يبحثون في مزاعم تتعلق باستخدام الكلور، منسوبة إلى الجيش السوري وفصائل معارضة.

ومنذ بدء الهجوم على الغوطة الشرقية، قتل أكثر من 1530 مدنيا بينهم 300 طفل على الأقل، استنادا إلى المرصد.

تركيا: سنتحرك إذا لم يكن هناك اتفاق مع أمريكا بشأن منبج

وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو

أنقرة – «وكالات»: أكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، أن «بلاده ستتحرك ضد المسلحين الأكراد في مدينة منبج شمالي سوريا، إذا لم يكن هناك اتفاق مع الولايات المتحدة بشأن المدينة».

ونقلت وكالة «الأناضول» التركية، أمس الخميس، عنه قوله، إن «الرئيسين التركي رجب طيب أردوغان، والأمريكي دونالد ترامب، سيجريان محادثات هاتفية اليوم، دون أن يوضح المزيد من التفاصيل بشأن الأمور التي سيجري التطرق إليها في الاتصال».

وأضاف الوزير التركي، أنه «إذا لم تستطع الولايات المتحدة وتركيا الاتفاق بشأن المسار في منبج، فإن تركيا ستتحرك لتطهير المدينة»، وقال: «إذا لم تتحقق هذه الخطة، فإن الخيار الوحيد المتبقي هو إزاحة الإرهابيين. وهذا ليس الحال في سورية فقط وإنما أيضا في العراق».

وقال إن «جميع المناطق التي يوجد فيها وحدات حماية الشعب الكردية ومنظمة حزب العمال الكردستاني تعتبر هدفا مشروعا لتركيا».

ورفض الوزير الاعتراف بتورط القوات التركية والمسلحين التابعين لها في أعمال نهب وسرقة في عفرين، التي سيطرت عليها من المسلحين الأكراد قبل أيام، وقال: «لا يمكن لقواتنا المسلحة وعناصر الجيش السوري الحر أن يكونا مثل حزب العمال الكردستاني. لا نسمح بحدوث هذا الأمر».

وتأجلت زيارة كان سيقوم بها جاويش أوغلو، خلال الأيام الماضية للولايات المتحدة لبحث الاتفاق حول منبج، وذلك بعد إقالة وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون. إلا أن تركيا قالت إنها «تتوقع من الولايات المتحدة الالتزام بتفاهمات الجانبين بشأن المدينة».

«الخارجية» الفلسطينية: الحكم العنصري بحق عهد ووالدتها محاولة لوأد أي شكل سلمي للمقاومة

الطفلة الفلسطينية الأسيرة عهد التميمي

رام الله – «وكالات»: قالت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية إن «الحكم الصادر بحق الطفلة عهد التميمي ووالدتها تأكيد جديد على محاولات سلطات الاحتلال لوأد ثقافة السلام، وإخماد أي شكل من أشكال المقاومة الشعبية السلمية».

وأضافت الوزارة، في بيان، وفقا لوكالة «وفا» الإخبارية أمس الخميس، أن «التجربة المريرة التي تمر فيها عهد التميمي وغيرها من آلاف الأطفال الفلسطينيين الذين يتعرضون للملاحقة، والتعذيب، والاعتقال بشكل يومي، ويتم زجهم في غياهب السجون على مرأى ومسمع من العالم، أكبر دليل على وحشية الاحتلال، وعنصريته، واستهدافه للأجيال الفلسطينية الجديدة، يُضاف إلى ذلك عمليات الإعدام الميداني التي راح ضحيتها مئات الأطفال الفلسطينيين بدم بارد».

وأدانت قرار محكمة الاحتلال العنصري الصادر بحق الطفلة عهد التميمي (17 عاما) ووالدتها، من قرية النبي صالح شمال غرب رام الله، بالسجن الفعلي لمدة 8 شهور، وبالسجن لمدة 8 شهور مع وقف التنفيذ لمدة 3 سنوات، إضافة إلى غرامة مالية، واعتبرته امتدادا لسياسة الاحتلال الممنهجة في ملاحقة المواطنين الفلسطينيين عامة، والأطفال بشكل خاص، ومحاولة من جانب الاحتلال لإرهاب كل صوت فلسطيني يرفض الاحتلال والاستيطان، ويسعى إلى نيل حريته واستقلاله.

وحملت الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو المسؤولية المباشرة والكاملة عن جرائمها المتواصلة بحق أبناء شعبنا، وتداعياتها الخطيرة، مؤكدة مجددا على أن ممارسات الإحتلال القمعية لن تنال من عزيمة وإرادة شعبنا للخلاص من الاحتلال ونيل حريته واستقلاله، كما لن تنجح هذه الممارسات في إرهابه ودفعه إلى الاستسلام للأمر الواقع الذي يفرضه الاحتلال بالقوة.

وطالبت الوزارة المجتمع الدولي ومنظماته الحقوقية والإنسانية إلى رفع صوتهم عالياً، والضغط على سلطات الاحتلال، لإجبارها على الإفراج عن كافة الأسرى في سجون الاحتلال، وبشكل خاص الأطفال والنساء، كما دعت الأمم المتحدة ومنظماتها المختصة والمحاكم الدولية إلى محاسبة ومعاقبة إسرائيل على انتهاكاتها الجسيمة للقانون الدولي واتفاقيات جنيف، كما طالبتها بسرعة العمل لتوفير الحماية الدولية للشعب.

من جانبه ندد مسؤول فلسطيني بحكم محكمة عسكرية إسرائيلية الأربعاء، ضد القاصر الفلسطينية عهد التميمي 17 عاما، بالسجن 8 أشهر، ووصفه بالجائر.

وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين في منظمة التحرير، عيسى قراقع، إن الحكم «إشارة إلى مدى التحريض الذي واكب اعتقال التميمي ووالدتها، ويستند إلى تحريض سياسي وليس إلى جانب قانوني أو إجراءات محاكمة عادلة».

وأضاف قراقع: «هذا حكم سياسي جائر وغير نزيه بامتياز على فتاة قاصر، ويستهدف قرية النبي صالح، التي تتحدر منها التميمي، وجميع الناشطين والمقاومين سلميا للاحتلال».

وشدد قراقع على أن الحكم «مخالف لكافة اتفاقيات حقوق الطفل الدولية».

وقضت محكمة عوفر العسكرية الإسرائيلية بسجن عهد ووالدتها ناريمان التميمي فعليا 8 أشهر، وغرامة مالية بلغت 5 آلاف شيقل، وغرامة على والدتها 6 آلاف شيقل.

وقضت ذات المحكمة، على الأسيرة نور التميمي إبنة عم عهد، بالسجن الفعلي 16 يوما، وغرمتها 2000 شيقل قبل الإفراج عنها.

واعتقل الجيش الإسرائيلي عهد ووالدتها في 19 ديسمبر الماضي، وفي اليوم التالي اعتقل ابنة عمها نور التميمي من منزلهم في بلدة النبي صالح غرب رام الله.

وفي 1 يناير وجهت المحكمة الإسرائيلية 12 تهمة لعهد التميمي ووالدتها أبرزها تهديد جندي إسرائيلي، وإلقاء الحجارة والمشاركة في أعمال شغب والتحريض، وإعاقة عمل الجنود وشتمهم.

وحظيت القاصر التميمي بتعاطف فلسطيني كبير ونشرت صورها بكثافة على مواقع التواصل الاجتماعي بوصفها «بطلة».

وطالبت منظمات دولية مراراً بالإفراج الفوري عنها.